برنامج ذكرى .. بشيرًا ونذيرًا

الحلقة السادسة

الشيخ علي باقيس:عام الحزن , عام الابتلاءات , عام فقد الأحبة على قلب النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ زيد القرون: بعد أن انقضى الحصار الذي عاشه النبي عليه الصلاة والسلام وبنو هاشم وبنو المطلب وما إن مضت ستة أشهر من انقضاءه حتى بدأت الأحزان والهموم تنكب على فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم .

الشيخ خالد الخليوي:نشب المرض بأبي طالب

الشيخ علي باقيس:ذلك العم الذي كان يغدوه بالعناية والمنعة من قريش ,

الشيخ زيد القرون:كان يرعى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحميه ويذود عنه ,

الشيخ علي باقيس:بعد خروجه من الشعب بأشهر معدودة دب المرض في أبي طالب وأصبح طريح الفراش

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:وعندما علم صلى الله عليه وسلم بأن عمه يجود بنفسه ويحتضر ويعاني من سكرات ومن كربات الموت ذهب إليه مسرعا

الشيخ علي باقيس:عله أن يقدم له معروفا جزاء ما قدمه له من منعه .

الشيخ زيد القرون:جاء النبي عليه الصلاة والسلام إلى عمه ودنى منه

الشيخ خالد الخليوي:وعنده صناديد قريش وأشرافهم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:وأراد أن يقف بجوار رأسه فجاء أبو جهل فوقف أمام رأسه ليحول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أبي طالب , فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مشفقا

الشيخ خالد الخليوي:يريد بعمه الرحمة وهو يعلم ما عند الله سبحانه وتعالى للمؤمن وما عند الله سبحانه وتعالى للكافر يا عم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي :قل : لا إله إلا الله

الشيخ علي باقيس:كلمة أحاج لك بها عند الله ,

الشيخ خالد الخليوي:النبي صلى الله عليه وسلم قلبه مليء بالشفقة على عمه أبي طالب وقد حماه وساعده ودافع عنه وذب عنه

الشيخ زيد القرون:وأبو جهل على رأسه ومعه غيره

الشيخ علي باقيس:فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عمه للتوحيد قالوا : أترغب عن ملة عبد المطلب

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فقال أبو طالب : على ملة عبد المطلب وقضى ومات دون أن يسلم .

الشيخ خالد الخليوي:إنها مغّبة اتباع أصدقاء السوء

الشيخ زيد القرون: فتأثر النبي عليه الصلاة والسلام تأثرا بليغا وضاق صدره وتكدر خاطره

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:وحزن على عدم هدايته وإسلامه وإيمانه وأنه خرج من الدنيا ولم ينشرح صدره بالإيمان

الشيخ خالد الخليوي: فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والله لأستغفرن له ما لم أنهى عن ذلك

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فأوحى الله إليه [مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ] التوبة113

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:كاد صلى الله عليه وسلم أن تتمزق نياط قلبه على عدم إسلام عمه وكان يتمنى أن يكون من المسلمين .

الشيخ علي باقيس:قال له عمه العباس : ما أغنيت عن عمك أبي طالب فقد كان يقذوك ويمنعك فقال : هو في ضحضاح من النار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار :

[إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] القصص56

الشيخ علي باقيس:عام الحزن ذلك العام الذي فقد فيه النبي صلى الله عليه وسلم زوجه خديجة , خديجة الحب , خديجة الوفاء , خديجة التثبيت و التضحيات

الشيخ زيد القرون: التي أحبها النبي حباً شديداً

الشيخ خالد الخليوي:خديجة التي عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمس وعشرين سنة

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:وهي من أحب الناس إلى قلب خير الناس صلى الله عليه وسلم

الشيخ خالد الخليوي: تسانده بمالها تسانده بكلامها تسانده بيقينها تسانده بقلبها بكل ما تملك لتكون أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق هاهي الآن تموت .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:فلا تسألوا عن حزنه وأسفه على فراقها وانتقالها إلى ربها سبحانه وبحمده

الشيخ علي باقيس:ولكم أن تتخيلوا تلك المعاناة وذلك الحزن الذي وقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم !

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:ذهب المعين وذهب الخديم ذهب أبو طالب بنصرته ومؤازرته , ثم فجع صلى الله عليه وسلم في داخل بيته بموت حبيبته وسلوة نفسه فرضي الله عنها وأرضاها وجزاها مولاها بخير ما جزى به عباده الصالحين بما بذلت وذادت وأعطت وأرضت للنبي صلى الله عليه وسلم .

الشيخ خالد الخليوي:بعد وفاة أبي طالب ووفاة خديجة رضي الله عنها وأرضاها اشتد الحزن بالنبي صلى الله عليه وسلم ووجد المشركون فرصة لإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يجدوه من قبل

الشيخ علي باقيس:وتنوعت أساليب الإيذاء وأصبح الإيذاء على الجسد

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وبدأوا يتجهمون ويواجهون النبي صلى الله عليه وسلم ويتعرضون لذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم

الشيخ خالد الخليوي: فبدأوا يعاودون ما كانوا يقومون به من قبل في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم أبو جهل هذا الذي كان يهدد النبي صلى الله عليه وسلم إن رأه يصلي عند الكعبة ليقتلنه أو ليخنقنه أو ليؤذينه

الشيخ علي باقيس: ذاك أبو جهل عليه لعنة الله يأتي لنادي قريش

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ونظر أبو جهل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يسجد بجوار الكعبة ثم نظر إلى أصحابه من حوله مغضبا وقال : أيُّعفر محمدا وجهه بين أظهركم !

الشيخ علي باقيس: اقترب زعم ليجعل قدمه على عنق النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ثم إذا به يعود القهقره ويقول بيده هكذا يحاول أن يدفع عن نفسه ما شاء وعاد إليهم فزعا مرعوبا

الشيخ علي باقيس: يقولون له مالك يا أبا الحكم ؟ قال : رأيت خندقا من نار وأهوالا وأجنحة

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فأُخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : والذي نفسي بيده لو خطى خطوة لتخطفته الملائكة ولنزعته عضوا من بعد عضو .

(وهاهي قريش في كل مرة تشهر أنواعا من أسلحتها لتصد الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الحق أحق أن يتّبع) .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم فداه أبي وأمي ونفسي يصلي بين يدي الله جل جلاله بجوار بيت الله الحرام بجوار الكعبة المشرفة

الشيخ خالد الخليوي: بكل هدوء وخشوع وطمأنينة وصدق بوعد الله سبحانه وتعالى له بالنصر

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وهو أعبد الخلق للخالق وفي أشرف موضع وأقرب ما يكون من الله جل جلاله

الشيخ خالد الخليوي: وكفار مكة يجتمعون يتضاحكون على النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ علي باقيس: فقال أبو جهل وهو يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة قال : من يقوم لسلى جزور بني فلان

الشيخ خالد الخليوي: سلى الجزور بقايا قاذورات الناقة بعد ولادتها)

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فقام أشقاهم وأخزاهم عقبة بن أبي معيط

الشيخ علي باقيس: وانطلق وأحضر المشيمة وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا لله عند بيت الله فيتقدم ليجعل تلك المشيمة وذلك السلى على كتف النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فلم يرفع رأسه ولم يقم صلى الله عليه وسلم وكفار مكة يضحكون

الشيخ علي باقيس: ومازال النبي ساجدا وملأ قريش يتمايلون ضحكا

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فسمعت فاطمة رضي الله عنها بما وقع لأبيها

الشيخ خالد الخليوي: فجأت مغضبه وأزالت هذا القذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ,حتى انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته

الشيخ علي باقيس: ورفع أكفه إلى الله قائلا : اللهم عليك بقريش ,

الشيخ خالد الخليوي: اللهم عليك بقريش ,

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: اللهم عليك بقريش عمم ثم خص وقال : اللهم عليك بعتبة بن أبي ربيعة

الشيخ علي باقيس: وشيبة بن ربيعة

الشيخ عبد اللطيف الغامدي :اللهم عليك بالوليد بن المغيرة

الشيخ علي باقيس: وأمية بن خلف

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: اللهم عليك بعقبة بن أبي معيط دعى عليهم واحداً واحداً وهم يُفرقون من دعائه ويخشون من استجابة الله له

الشيخ خالد الخليوي: حتى تغيرت وجوههم هلعاً من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إنهم يعلمون أنه صادق

الشيخ علي باقيس. يقول ابن مسعود: فإذا بأولئك النفر الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم إذ بهم بعد ذلك صرعى في قليب بدر

الشيخ خالد الخليوي: ومن هؤلاء الذين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم أبو لهب عمه وزوجته

الشيخ عبد اللطيف الغامدي : أم جميل حمالة الحطب سمعت بقول الله تبارك وتعالى :[تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ]

الشيخ خالد الخليوي: فغضبت من هذه الآيات وذهبت تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم لتسبه وتشتمه وتقول وإني لشاعره مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا تكرر هذه الكلمات

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فجاءت بفهر عظيم بحجر في يدها تبحث عن رسولنا صلى الله عليه وسلم لتضربه به على فيه

الشيخ علي باقيس:, جاءت لأبي بكر الصديق وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بجواره

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فقالت لأبي بكر : أين صاحبك ؟ فإنه قد بلغني أنه يسبني ويشتمني

الشيخ علي باقيس: ووالله لو لقيته لضربت فيه بهذا الحجر , ثم انصرفت والنبي بجوار الصديق

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وينظر أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بجواره ويقول يا رسول الله

الشيخ علي باقيس: أتراها لم ترك !قال : لقد أخذ الله بصرها ,

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه ولأبي بكر على وجه الخصوص : أما ترى كيف أن الله يذب عن عرضي ؟ يسبون مذمما وأنا محمد وصدق الله : [إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ] الحجر95

(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96))الحجر

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم أخرى يصلي في فناء الكعبة وإذا بعقبة بن أبي معيط ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاظه أن يصلي في فناء الكعبة فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع ثوبه على عنق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخذ يجره إليه الشيخ علي باقيس: فيخنقه برداءه حتى كاد يهلك صلوات ربي وسلامه عليه

الشيخ عبد اللطيف الغامدي :ولا أحد يذود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيخ علي باقيس: فيأتي الصريخ إلى أبي بكر وكان في بيته فيجيء الحبيب الصديق أبو بكر الصديق يعدو ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله !

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ويذود عن رسول الله فيجتمع أعداء الله على أبي بكر فيضربونه ضربا مبرحا وعاد لا يُعرف قبله من دبره وكانوا يمسكون بغدائره فتقع في أيديهم أي أنه تساقط شعره من هول ما وقع عليه من ضرب وإيذاء من أعداء الله عز وجل وليست بكثير على رسول صلى الله عليه وسلم فنفوسنا وأرواحنا ودمائنا وأنفاسنا الفدا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

(ويح قوم جَفوا نبياً بأرض أَلِفته هِضابها والظباء).

الشيخ علي باقيس: ولما ضاق الأمر بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة لما ضاق به الأمر واشتد البلاء فكر النبي صلى الله عليه وسلم في مكان آخر ينشر فيه دعوة التوحيد ويدعو فيه لله رب العالمين الشيخ زيد القرون: فعزم النبي عليه الصلاة والسلام أن يخرج إلى الطائف

الشيخ علي باقيس: انطلق صلوات ربي وسلامه عليه ليرقى تلك الجبال

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ومشى على قدميه الشريفتين صلى الله عليه وسلم أكثر من ستين ميلا وذهب صلى الله عليه وسلم إلى أهل الطائف يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى

الشيخ زيد القرون: عله أن يجد ناصرا ومعينا عله أن يجد من يصدق دعوته ويعينه على بث هذا الخير للناس .

الشيخ خالد الخليوي: وفعلا خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا إلى الطائف لهذه الغاية ولذاك الهدف خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مولاه زيد بن حارثة

الشيخ زيد القرون: وهو في طريقه إلى الطائف يمر بالقبائل فيدعوها إلى الحق ويدعوها إلى الله عز وجل ويبين لها الدين

الشيخ علي باقيس: ويوم أن وصل إلى الطائف بدأ يدعوا أهل الطائف إلى الإسلام

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: والتقى بثلاثة من كبارهم من بني عم ابن عمير الثقفي

الشيخ خالد الخليوي: عبد ياليل ومسعود وحبيب فكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ زيد القرون: فما كان منهم إلا أن كذبوه فها هو أحدهم يقول : يحلف على نفسه أن يمزق أثواب الكعبة وأستارها إن كان الله عز وجل قد أرسلك ,

الشيخ علي باقيس: ويقول الآخر : ما وجد الله غيرك يبعثه نبيا

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وقال الثالث : والله لا أكلمك أبدا فإن كنت رسولا فأنت أعظم من أن تتحدث معي وإن كنت كاذبا فأنا أعظم من أن أتحدث إليك .

الشيخ زيد القرون: لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الأشراف معينا بقي عشرة أيام في الطائف يعمد إلى الأشراف والرؤساء والكبار والأسياد فيدعوهم فلا يستجيبون لدعوته

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: لكنهم أغروا به السفهاء والغلمان والأحداث

الشيخ علي باقيس: بل اجتمعوا عليه في صفين يرشقونه بالحجارة يسلطون عليه السفهاء فياليت شعري كيف هو صلى الله عليه وسلم ؟ وهو يخرج من بينهم والحجارة تنهال عليه والدم يسيل على عقبيه الشيخ زيد القرون: وكان برفقته زيد بن حارثة فكان يصد الأذى الأحجار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام منكسر الخاطر

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: بل إن نعله صلى الله عليه وسلم أخضلت بدمائه الشريفة الزكية وأعداء الله يطاردونه من مكان إلى مكان ويجرون خلفه بالغلمان .

الشيخ علي باقيس: وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فارا سار ميلين أو ثلاثة حتى آوى إلى بستان لعتبة وشيبة ابني ربيعة فتركه أهل الطائف جلس بجوار ذلك البستان جلس إلى جدار هناك تحت كرمة عنب

الشيخ زيد القرون: ثم تأمل النبي في حاله فأدرك أن القوم قد كذبوه ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاله وإذا به وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ولكم أن تستشعروا موقفه صلى الله عليه وسلم وكيف هي لواعج الحزن في قلبه صلى الله عليه وسلم على هذا الأذى الذي تعرض له فداه أبي وأمي ونفسي وهو الذي جاء بالنور المبين والخير العميم جاء ليستنقذ هؤلاء الأوباش من نار تلظى لا يصلاها إلا الأشقى جاء ليسوقهم إلى الله ويدعوهم إلى ربهم ومولاهم وبالرغم من هذا تعرضوا له وآذوه فاتكأ صلى الله عليه وسلم على الجدار

الشيخ علي باقيس: وهناك أرسل إلى ربه شكواه وأرسل إلى ربه دعائه ونجواه

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ثم رفع يديه إلى السماء وقال صلى الله عليه وسلم

الشيخ زيد القرون: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي , وقلت حيلتي , وهواني على الناس , يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي , إلى من تكلُني إلى بعيد يتجهمني , أم إلى عدو ملّكته أمري , إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي , غير أن عافيتك هي أوسع لي , أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات , وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة , أن ينزل بي غضبك , أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى , ولا حول ولا قوة إلا بالله .كلمات ودعوات تعبر عن مدى الأسى الذي بلغ فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم ومدى الحيرة والحسرة التي لازمته صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا إلى ربه والقوم له مكذّبون

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: بهذا الدعاء النوراني النبوي الذي يهز أرجاء السماء دعى صلى الله عليه وسلم .

الشيخ خالد الخليوي: وما إن سمع عتبة وشيبة هذا الدعاء العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمات العظيمة التي تخترق عنان السماء ابتهالاً ورجاء ورغبة ورهبة فيما عند الله سبحانه وتعالى حتى أصابتهما في قلوبهما رحمة ورقة بالنبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: ودعوا بعداس وقالوا لذلك الغلام خذ هذا القطف من العنب واذهب به إليه

الشيخ خالد الخليوي:, وفعلا أخذ عداس فأراد الله الخير بعداس هذا , أخذ عنقود العنب ثم ذهب فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم , وهو يرى ويتعجب من هذا البِشر وهذا الجمال وهذا الروعة وهذا الصدق الواضح على قسمات النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:, فأخذ منه حبه صلى الله عليه وسلم وقال : بسم الله , فعجب منه الغلام

الشيخ علي باقيس:! قال عدّاس : إن أهل هذه البلاد لا يقولون هذه الكلمة ,

الشيخ زيد القرون: فقال عليه الصلاة والسلام بعد أن سمع هذه الكلمات من الغلام : من أي البلاد أنت ؟

الشيخ خالد الخليوي: قال : أنا من أهل نينواء في العراق , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أهل بلد الرجل الصالح والنبي الصالح يونس بن متى ؟

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:فقال : أوتعرفه ؟ قال : نعم هو أخي هو نبي وأنا نبي

الشيخ علي باقيس: فأقبل عداس يقبل الرأس واليدين والقدمين

الشيخ خالد الخليوي: فقال عتبة وشيبة لقد أفسد علينا هذا الرجل عدّاس

الشيخ زيد القرون: فلما أنكروا عليه صنيعه قال : والله ما في الأرض شيء خير من هذا الرجل صلوات الله وسلامه عليه .

الشيخ زيد القرون: يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحائط متجها إلى مكة مهموما ضائقا صدره متكدرا فؤاده

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وأسفا ولوعة في نفسه على كفر أعداء الله عز وجل وعلى وعدم إيمانهم وإسلامهم ,

الشيخ خالد الخليوي: لكنها الدعوة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصبر وقد أنزل الله عز وجل عليه في أوائل القرآن ولربك فاصبر.

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: وخرج صلى الله عليه وسلم يهيم على وجهه وقد أخذ به الحزن كل مأخذ

الشيخ خالد الخليوي: فلم يستفق بسبب هذا الهم وهذا الغم إلاوهو في قرن الثعالب

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:, ووقف النبي صلى الله عليه وسلم وبه من الضيق والكرب الشديد ما الله به عليم

الشيخ علي باقيس: وبعد ذلك بلحظات جاءت التسلية من رب الأرض والسماوات , وصل جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ خالد الخليوي: فيسلم عليه جبريل ويقول جبريل : يا رسول الله إن الله سبحانه وتعالى قد بعثني إليك وإن الله سبحانه وتعالى قد سمع مقالة قومك لك

الشيخ زيد القرون: ثم يقول يا محمد : هذا ملك الجبال أرسله الله إليك فإن شئت أن يطبق عليهم الأخشبين فعل

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي تسامى على جراحه , وتعالى على أحزانه ووضع جرحه تحت رجله ليسمو به إلى ربه جل جلاله لأنه فداه أبي وأمي ونفسي ما كان يعيش لنفسه لا ينتصر لذاته لا يتشفى من خصومه

الشيخ زيد القرون: فقال عليه الصلاة والسلام : وهو صاحب القلب الكبير صاحب الرحمة قال : لا , بل أرجو الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي:أرأيتم السمو ؟ أرأيتم العلو ؟ أرأيتم المبادئ والقيم التي جاء بها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم , ولا عجب فإن الله أدبه , وإن الله رباه وهذبه .

الشيخ زيد القرون: بعد أن اعترض جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك سبباً في طمأنة فؤاد النبي وأن الله عز وجل معه , فانطلق عليه الصلاة والسلام مطمئننا مرتاحاً حتى بلغ وادي نخلة

الشيخ علي باقيس: قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في وادي نخلة , فإذا بنفر من الجن يحضرون ذلك الموطن ويستمعون إلى القرآن

الشيخ زيد القرون: وأثّر فيهم وربما كان ذلك من غير علم النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها ,

الشيخ علي باقيس: وينطلقون إلى قومهم داعين إلى الله يوم أن أعرض الإنس آمنت الجن بدين رب العالمين .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: عندما كفر به عالم الشهادة آمن به عالم الغيب , وعندما كفر به الأنس سخر الله عزوجل له الجن , وهو الذي بعث صلى الله عليه وسلم لعالم الثقلين الإنس والجن [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ]

الشيخ علي باقيس: بعد أن كذبه أهل الطائف وطردوه وبعد تلك العداوة التي تحملها قلوب أولئك النفر من كفار مكة

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: أراد أن يدخل إلى مكة فما استطاع صلى الله عليه وسلم أن يدخل فيها , فيا سبحان الله البلد بلده والبيت بيته والناس أهله ويمنع صلى الله عليه وسلم من دخول مكة أحب البقاع إليه

الشيخ زيد القرون: وكان معه صاحبه زيد بن حارثة وهو يعلم أن قومه قد أخرجوه فقال يا رسول الله : كيف تدخل مكة وقد أخرجك قومك ؟ ألا تخشى على نفسك ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : إن الله عزوجل يا زيد جاعل لما ترى مخرجا , وإن الله عزوجل مُخرج أمره ومظهر دينه

وناصر نبيه صلى الله عليه وسلم . يقين ثابت وقناعة لازمة لفؤاده صلى الله عليه وسلم أن هذا الأمر سيكون له شأن وشأن

الشيخ خالد الخليوي:, اقترب النبي صلى الله عليه وسلم من بلده التي أخرج منها وطرد منها رغما عنه .ثلاث يعز الصبر عند حلولها ويذهل عنها عقل كل لبيب ،خروج اضطرار من بلاد تحبها وفرقة إخوان وفقد حبيب

الشيخ علي باقيس: أرسل يريد الجوار أرسل الأخنس بن شريط يريد منه أن يجيره

الشيخ خالد الخليوي: فامتنع الأخنس واعتذر

الشيخ علي باقيس: أرسل لسهيل بن عمرو يريد الجوار

الشيخ خالد الخليوي: فاعتذر سهيل بن عمرو وامتنع , ثم طلب النبي صلى الله عليه وسلم من المُطعم بن عدي أن يجيره صلى الله عليه وسلم

الشيخ علي باقيس: فأجابه , ونادى المطعم أبناءه ,ونادى قومه وأمرهم أن يلبسوا السلاح ,

الشيخ زيد القرون:ثم استنهض أبناءه وأبناء عمه وأمرهم أن يتجهوا وأن يتوزعوا على بيت الله الحرام

الشيخ علي باقيس: وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالدخول , دخل النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومعه زيد بن حارثة فوقف المطعم يقول : يا معشر قريش

الشيخ زيد القرون:قد أجرت محمداً فلا يهجوه منكم أحد .

الشيخ عبد اللطيف الغامدي: فدخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ودرج في فجاجها واستمر في دعوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الشيخ زيد القرون: ولم يكن النبي لينسى هذا الموقف لمطعم بن عدي ،فلما كان يوم بدر واجتمع أسارى بدر

الشيخ علي باقيس: تذكر النبي صلى الله عليه وسلم جميل المطعم له وقال :

الشيخ زيد القرون: لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء لتركتهم له

الشيخ علي باقيس: فصلوات ربي وسلامه عليه قمة الوفاء منه صلوات ربي وسلامه عليه .